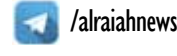
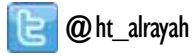


اقرأ في هذا العدد:

- إقدام النظام المصري على إعدام ١٥ معارضا ترهيباً للمحتجين في الشارع ... ٢
- هل دستور الرئيس الجزائري تبون مصمم لخدمة أعداء الأمة؟! ... ٢
- اتفاق السلام المزعوم، وعود المستعمرين الكاذبة جرائم جديدة في حق أهل السودان! ... ٤
- إذا استمر الفراغ السياسي في قرغيزستان فترة طويلة فقد تندلع "ثورة مضادة" ... ٤



أيها المسلمون: إن فلسطين الأرض المباركة، أرض القدس، أرض المسرى والمعراج هي في قلوب المسلمين حتى وإن ابتلوا بحكام روبيضات يطيعون الكفار المستعمرين فوق طاعة رب العالمين، فإن فلسطين وقدمها هي فلسطين المسلمين، وليست فلسطين أولئك الحكام الخونة ولا هي قدسهم، وإن تطبيع علاقاتهم مع دولة يهود المغتصبة لفلسطين سيكللهم بالعار والشار حتى يومهم الذي يوعدون، فإن فلسطين ستعود إلى أهلها بعد قتال يهود المحتلين للأرض المباركة في يوم مشهود تعلوه صيحات الله أكبر من جيوش المسلمين، وهو وعد غير مكذوب قاله الصادق المصدوق عليه السلام: «لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ فَتَقْتُلْتَنَّهُمْ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجْرُ يَا مُسْلِمٌ هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَقَاتَلْ فَأَقْتُلْ» رواه مسلم



ملة الكفر واحدة فرنسا مثال

نشر موقع (الجزيرة نت)، السبت، ٢٣ صفر ١٤٤٢هـ، ٢٠٢٠/١٠/١٠م) خبراً ومما جاء فيه: "لم تكن تصريحات السفير الفرنسي لدى تل أبيب حول إمكانية قبول باريس بتسوية الصراع (الإسرائيلي الفلسطيني) بطرح مختلف عن حل الدولتين جديدة، لكنها أتت عقب التطبيع (الإسرائيلي) الإماراتي والبحريني، ويتوجه يتناغم مع مواقف إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي يبحث عن صورة إنجاز ودعم لسياسته الخارجية قبيل الانتخابات الرئاسية. وأفادت صحيفة "معاريف" نقلاً عن مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى في باريس، بأن فرنسا أجرت تحقيقات على موقفا من الصراع (الإسرائيلي) الفلسطيني، بحيث لا تستبعد إمكانية حل مختلف عن حل الدولتين. وكشف النقاد عن بوادر التحول بالموقف الفرنسي خلال مداوالت أجرتها منظمة "الينيت"، وهي منظمة تعنى بالترويج لتعزيز العلاقات الاستراتيجية بين أوروبا وإسرائيل). وقال السفير الفرنسي إريك دانون خلال المداوالت "لن تجري مفاوضات نيابة عن الفلسطينيين، فهذه قضية ثنائية، وعليه نقول إنه يجب الأخذ بعين الاعتبار الأوضاع الجديدة التي نشأت والعودة إلى طاولة المفاوضات". وأضاف دانون "لا أحد يعرف ماذا سيحدث في نهاية المطاف... (هل الحل) دولة واحدة.. دولتان.. مع القدس أو من دونها (!) نحن نفضل تنفيذ حل الدولتين، لكن هل معنى ذلك أننا لا نستطيع الموافقة على شيء آخر؟ لا على الإطلاق. يمكننا قبول أي حل يتفق عليه الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي". ويلاحظ أن التغيير بالموقف الفرنسي والانحياز لـ (الإسرائيليين) أتى عقب تطبيع العلاقات بين (إسرائيل) والإمارات والبحرين، حيث قال دانون "قبل ٦ أشهر، لم يكن أحد يتخيل أن (إسرائيل) والإمارات والبحرين ستوقع على اتفاقية أبراهام" (اتفاق التطبيع)، وأضاف "على الفلسطينيين أن يأخذوا بالحسبان وضعهم الضعيف على الساحتين الدولية والعربية".

يبدو أن رئيس فرنسا ماكرون ومن أجل التغطية على فشله في سياسته الداخلية، يحاول تحقيق انتصارات وهمية على حساب الأمة الإسلامية بتجريمه للإسلام تارة، وتارة أخرى بمحاولة التظاهر أن بإمكانه حل إحدى أهم قضايانا المصيرية وهي قضية الأرض المباركة فلسطين وفق إحياء مشروع أمريكا حل الدولتين، مع إضافة بعض التحسينات الفرنسية المتمثلة بتجاهل مصير القدس والبحث عن حل عبر المفاوضات الثنائية. إن المتأمل في سياسات الدول الغربية تجاه قضية الأرض المباركة فلسطين، يجد أن هذه الدول جميعها تتنكر لتعهداتها للأخريين خاصة المسلمين، وتغير من مخططاتها بما يخدم أهدافها السياسية ويحقق مصالحها الاستعمارية والتي منها الانحياز التام والمطلق لمصالح يهود وأطماعهم التوسعية بكل وقاحة وصلافة وبدون أدنى خجل. بينما حكاهم المسلمين وساستهم الذين أشربوا الخيانة والعمالة حتى النخالة؛ فإن رهانهم الوحيد هو على هذه المبادرات التي يحلو لهم تسويقها على أنها الطريق الوحيد للحل الدائم في المنطقة. ختاماً وبعبارة عن هرطقات فرنسا الهادفة لترسيخ وتثبيت كيان يهود المسخ في فلسطين قلب الأمة النابض، وجعله طبيعياً في المنطقة، وبعبارة عن صفقات رئيس أمريكا المتعجرف، ترامب، فإن الحقيقة القاطعة الساطعة التي لا شك فيها ولا مرأى هي أن الأمة الإسلامية لن تلتفت إلى هذه المبادرات الخبيثة والصفقات القذرة، لأن هذه الأمة لن تفرط بشبر واحد من فلسطين ولا بأي ذرة من ثرى القدس الطاهرة، ولن يطول الزمان بها حتى تسترجع سلطانها المسلوب وتنقض جيوشها على يهود وتزيل كيانهم من الوجود.

جواب سؤال

الصراع بين أذربيجان وأرمينيا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: (قال رئيس أذربيجان إلهام علييف في خطاب بثه التلفزيون الرسمي مساء الأحد ٢٠٢٠/١٠/٤، إن على أرمينيا وضع جدول زمني للانسحاب من إقليم ناغورني قره باغ قبل وقف القتال الذي نشب فيه منذ نحو أسبوع... واعتبر علييف أن السيطرة على مدينة جيراتيل أمس الأحد درس لأرمينيا وداعميها، وعليها أن تتعظ منه، على حد تعبيره. الجزيرة، ٢٠٢٠/١٠/٥م). وكانت الاشتباكات العنيفة قد اندلعت بين أذربيجان وأرمينيا صباح يوم ٢٠٢٠/٩/٢٧ بضرارة لم يحدث مثلها منذ وقف إطلاق النار بين الطرفين عام ١٩٩٤، وإن كانت تتجدد بين الفينة والأخرى في اشتباكات محدودة وواسعة أحيانا كما حصل عام ٢٠١٦، ولم تقم تركيا بدعم أذربيجان عسكرياً في كل هذه الاشتباكات السابقة. ولكن هذه المرة وقد أعلنت تركيا دعمها لأذربيجان يبدو أن لها أهدافاً معينة! فما هي هذه الأهداف؟ ولماذا تدخلت تركيا بهذا الزخم؟ وما موقف دول مجموعة مينسك، وخاصة قادتها الثلاثة: (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا) ولكم الشكر والتقدير.

وحدث المجتمع الدولي على ضمان عدم تدخل تركيا في النزاع الدائر بين باكو ويريفان حول إقليم قره باغ منذ عام ١٩٩١... (المصدر السابق).

١- أعلنت أذربيجان أن أرمينيا شنت هجوماً واسعاً على أراضيها صباح يوم ٢٠٢٠/٩/٢٧، فذكرت وزارة الدفاع الأذربية في بيان أن "النيران الأرمينية أوقعت خسائر في الأرواح بين المدنيين، بجانب إلحاق دمار كبير في البنية التحتية المدنية في عدد من القرى التي تعرضت لقصف أرميني عنيف". وذكرت أن "قواتها أطلقت هجوماً مضاداً وتمكنت فيه من تدمير عدد كبير من المرافق والمركبات العسكرية الأرمينية على عمق خط الجبهة، بينها ١٢ منظومة صواريخ مضادة للطائرات من طراز (أوسا) الروسية... الجزيرة ٢٠٢٠/٩/٢٧). وقد صادق البرلمان الأذري على إعلان حالة الحرب في بعض المدن والمناطق وفرض الأحكام العرفية في مناطق الاشتباكات، وعلى الجانب الآخر أعلنت أرمينيا حالة الحرب، حتى إنها وضعت على حسابها الرسمي صورة راهب يحمل بندقية آلية يتدلى من عنقه علامة الشرك الصليب، في إشارة إلى أنهم يخوضون حرباً صليبية ضد المسلمين... وأعلن رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان موقف بلاده في خطاب له ("إن أذربيجان أعلنت الحرب على شعبه" وأنه "لا يستبعد أن يتجاوز التصعيد في الإقليم حدود المنطقة ويهدد الأمن الدولي. وإن سلوك تركيا محفوف بعواقب مدمرة على جنوب القوقاز

الجواب: للوقوف على حقيقة ما يجري نستعرض الأمور التالية:

١- أعلنت أذربيجان أن أرمينيا شنت هجوماً واسعاً على أراضيها صباح يوم ٢٠٢٠/٩/٢٧، فذكرت وزارة الدفاع الأذربية في بيان أن "النيران الأرمينية أوقعت خسائر في الأرواح بين المدنيين، بجانب إلحاق دمار كبير في البنية التحتية المدنية في عدد من القرى التي تعرضت لقصف أرميني عنيف". وذكرت أن "قواتها أطلقت هجوماً مضاداً وتمكنت فيه من تدمير عدد كبير من المرافق والمركبات العسكرية الأرمينية على عمق خط الجبهة، بينها ١٢ منظومة صواريخ مضادة للطائرات من طراز (أوسا) الروسية... الجزيرة ٢٠٢٠/٩/٢٧). وقد صادق البرلمان الأذري على إعلان حالة الحرب في بعض المدن والمناطق وفرض الأحكام العرفية في مناطق الاشتباكات، وعلى الجانب الآخر أعلنت أرمينيا حالة الحرب، حتى إنها وضعت على حسابها الرسمي صورة راهب يحمل بندقية آلية يتدلى من عنقه علامة الشرك الصليب، في إشارة إلى أنهم يخوضون حرباً صليبية ضد المسلمين... وأعلن رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان موقف بلاده في خطاب له ("إن أذربيجان أعلنت الحرب على شعبه" وأنه "لا يستبعد أن يتجاوز التصعيد في الإقليم حدود المنطقة ويهدد الأمن الدولي. وإن سلوك تركيا محفوف بعواقب مدمرة على جنوب القوقاز

حملات اقتحام وترويع وتفتيش واعتقال لشباب حزب التحرير في الأردن

قامت الأجهزة الأمنية في الأردن بحملات قمعية تم خلالها ترويع واقتحام وتفتيش عدد من بيوت شباب حزب التحرير، وبحسب بيان صحفي أصدره مساء الأربعاء الماضي، المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن فقد تم اعتقال الأستاذ خالد الأشقر، والأستاذ محمد أبو العسل. وأضاف البيان: يبدو أن حملة ترويع ميثاق فلسطين التي انتشرت مؤخراً، التي أطلقتها ثلة من شبابنا، وتفاعل معها الكثير من أبناء الأمة، والتي تدعو للتوقيع على "عدم التنازل أو التفريط بأي شبر من فلسطين"، يبدو أنها قد أثارت حنق النظام وغبضه في الأردن لما يرمع عليه من التماذي في علاقاته الطبيعية مع كيان يهود. وحمل البيان النظام وأجهزته القمعية مسؤولية سلامة المعتقلين داعياً لإطلاق سراحهم الفوري، وأكد البيان: أن حزب التحرير لن تشنيه هذه الإجراءات عن المضي قدماً في التصدي لتأمر المستعمر الكافر وأتباعه من حكام المسلمين، وسيقف إلى جانب الأمة ويغذ السير معها وفيها لتحقيق مشروعها النهضوي بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي سوف تحرر جيوشها الأقصى المبارك وكل فلسطين وتستأصل كيان يهود من جذوره.

كلمة العدد

أزمة الحكومات في الأردن بين التوظيف والتوظيف

بقلم: الأستاذ عمر محمد الفاروق

قال بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني إن الملك عبد الله الثاني كلف يوم الأربعاء الموافق ٧ تشرين الأول ٢٠٢٠ الدبلوماسي والقانوني بشر الخصاونة بتشكيل الحكومة الجديدة، خلفاً لعمر الرزاز الذي استقال حكومته، وكان الملك قد قبل يوم السبت ٣ تشرين الأول ٢٠٢٠ استقالة حكومة الرزاز وكلفه بتصريف الأعمال لحين اختيار رئيس وزراء وتشكيل حكومة جديدة، وبهذا التكليف تكون حكومة بشر الخصاونة هي الحكومة رقم ١٠٢ في تاريخ الكيان الأردني الذي أوجدته بريطانيا بعد هدمهم دولة الخلافة العثمانية، ليكون بشر الخصاونة هو رئيس الوزراء الثالث والأربعين لهذا المنصب، ويعد الأردن بذلك من أكثر دول العالم تشكيلاً للحكومات واستبدالاً للوزراء، بحصيلة تبلغ تقريباً ٧٥٠ وزيراً لحد الآن، أي أن العمر الإجمالي للحكومات في الأردن لا يزيد عن عام ونصف تقريباً! ويدل قصر عمر الحكومات وكثرة التغيير على عدم الاستقرار السياسي للدولة.

يلحظ المدقق لنهج تغيير الحكومات في الأردن أن النظام يلجأ إلى تغييرها في حالتين: إما أن الحكومة قد أضرت بمصالح مشغليه أو مصالح رؤوس الأموال الذين يمثلون مصالح الدول الاستعمارية فيه فيقبلها، وكمثال قريب حكومة هاني الملقى على هذه الحالة؛ حيث تحالفت قوى المال وخاصة البنوك على الإطاحة به، وأما الحالة الثانية وهي الأكثر شيوعاً في الأردن أن النظام عندما تتكشف سوءته وسوء رعايته أمام شعبه يعمد لعملية قيصرية عاجلة يقدم فيها رئيس الوزراء وبعض المسؤولين الفاسدين "كبش فداء" إنقاذاً لحكمه، وقد نجح النظام في الأردن بالمراوغة السياسية أن يجعل تغيير الحكومات كعلاج لآزمات البلاد المتلاحقة، ونجح في تحميلها جميعاً آزمات وإخفاقاته وسوء رعايته للناس وقضاياهم، بل وحملها وزر خيانتها وعمالته للغرب المستعمر، فبعد كل نكبة أو نكسة أو خيانة أو أزمة يعمد النظام في الأردن إلى إقالة حكومة وتكليف حكومة أخرى، موهماً ومضلاً الناس أن سبب الآزمات هو الحكومات التي لم تحسن القيام بما كلفت به، متنصلاً بذلك من مسؤوليته المباشرة...

فالمادة (٤٨) من دستور هذا النظام تنص على أن "يقوم رئيس الوزراء والوزراء قرارات مجلس الوزراء وترفع هذه القرارات إلى الملك للتصديق عليها"، إذ من السخف أن يقال بأن الحكومات في الأردن هي التي تحكم وأن هناك حكماً جماعياً وقيادة جماعية، فالقيادة لا تكون إلا فردية والحكم لا يكون إلا فردياً، ويستحيل عملياً وجود قيادة جماعية أو وجود حكم جماعي، والنظام الرأسمالي الديمقراطي الذي يدعي جعل الحكم بيد الوزارة وأوجد مجلس وزراء ليكون الحكم جماعياً، لم يكن عملياً في يوم من الأيام، ولم يكن الحكم للوزارة ولا في بلد من البلدان، وإنما كان الحكم واقعياً بيد الحاكم حصراً، فالحكم في الأردن لم يكن فيها حقيقة إلا بيد شخص واحد وهو الملك، ولم يكن الحكم بيد الوزارة مطلقاً إلا شكلاً أو بالاسم، فالمشاهد المحسوس عندما تتغير الحكومات في الأردن يبقى الواقع المعيشي على سونه بل يزداد سوءاً، فمديونية البلد تتعاظم، والفساد المالي والإداري يزداد انتشاراً، والوضع الاقتصادي يزداد تآزماً، وتتفاقم البطالة والمشاكل الإنسانية، وهذا يؤكد بأن المشكلة الأساسية ليست في الحكومات فقط وإنما تكمن في النظام، ولهذا يجب أن تكون هناك جرأة بتحميل مسؤولية الفشل والحالة التي وصل لها الأردن من تدهور على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والصحية والتعليمية للملك مباشرة وتطبيقه النظام

هل دستور الرئيس الجزائري تبون مصممٌ لخدمة أعداء الأمة؟! بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم

إن من أهم وأبرز ما بات يؤرّق النظام الجزائري في هذه الأونة موقف أمريكا من الأحداث التي تجري في الجوار الإقليمي للجزائر، أو بالأحرى التحركات العسكرية الأمريكية عبر وكلائها في ليبيا ومنطقة الساحل الأفريقي، وما بات مطلوباً من الجيش الجزائري إزاء المستجدات على الساحة الإقليمية جنوباً.

من المؤكد أنه في هذا الظرف بالذات حل بالجزائر يوم ٢٠٢٠/٠٩/٢٣م الجنرال ستيفان تونساند قائد القوات الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم) التي مقر قيادتها في ألمانيا. ومن اللافت للنظر أنه استقبل من طرف رئيس الجمهورية والتقى بمسؤولين سامين في الدولة على غرار قائد أركان الجيش الجزائري السعيد شنقرية وعدد معتبر من الضباط الكبار، كما التقى مع وزير الخارجية صبري بوقادوم، وبالرغم من عدم توفر معلومات دقيقة وواضحة عن مضمون "المشاورات" وفضوى اللقاءات، إلا أن طبيعة العلاقات الأمنية والعسكرية بين الجزائر

وواشنطن، وموقف الجزائر من الوضع الخطير جداً في ليبيا المجاورة، والموقف من انقلاب مالي ومساعي الجزائر تجاهه، ومسألة التعاون الأمني والاستخباراتي الذي كان ولا يزال مستمراً بين الجزائر وأمريكا في مسألة محاربة الإرهاب بغرض المحافظة على "السلام" في المنطقة، فضلاً عن "فرص التعاون بين الجيشين" في المستقبل بعد الرفع المنتظر للحظر الدستوري على الجيش في الوثيقة الجديدة، أي دستور تبون الذي سيُعرض للاستفتاء الشعبي يوم الفاتح من تشرين الثاني/نوفمبر القادم، شكلت بحسب ما تسرب من معلومات أبرز الملفات التي تصدرت هذه اللقاءات وما تطرق إليه الطرفان خلال زيارة الجنرال الأمريكي. إلا أن هذا كله لا يعني أن الضغوط الأمريكية هي التي أتت أكلها ففجعت القيادة العسكرية في الجزائر تخطو هذه الخطوة الجريئة والكبيرة بالنظر إلى كل المواقف السابقة في هذا الصدد من طرف كل القيادات السياسية والعسكرية الجزائرية المتلاحقة. حيث نجد أن هذا الموقف الجديد يتفق تماماً مع الرغبة الملحة للأوروبيين أيضاً في الاستعانة بقوات الجيش الجزائري بل في تسخيرها للمحافظة على نفوذهم السياسي والاقتصادي في دول الساحل الأفريقي وفي الجوار الإقليمي للجزائر جنوباً. إلا أن برامجنا الأمريكية في رعاية وخدمة مصالحهم اقتضت عدم تفويت فرصة ثمينية للتغلغل من خلال استغلال أوراق كثيرة ليس أقلها مستجدات المنطقة كما أسلفنا، مستخدمة أساليب لا تحصى عدا الدبلوماسية والضغط السياسي والاقتصادي وتسخير القوى الإقليمية المعتمدة من حيث القوة في النزاعات المسلحة ومناطق الصراع كـمصر وتركيا وغيرها. كما أن سياسة ودهاء البريطانيين كانت وما زالت تقتضي المحافظة على مصالحهم وخدمة أغراضهم في البلاد الإسلامية من خلال مساندة أمريكا في الظاهر في أغلب الملفات وخاصة في البلاد التي تشهد اضطرابات وصراعات محتدمة ودائمة.

والنتيجة أن وجد الرئيس الجزائري الجديد عبد المجيد تبون على مكتبه ضمن جدول أعماله وضمن المهمة التي أنيطت به وجرى تكليفه بها، الضرورة الملحة لوضع دستور جديد للبلاد سيُمرر عبر استفتاء شعبي تقرر سلفاً ما ينبغي أن يكون فيه وما لا يكون، وأن الاستفتاء سوف يُجرى يوم ٢٠٢٠/١١/٠١م القادم تيمناً بذكرى انطلاق ثورة التحرير الجزائرية الكبرى ضد المستعمر الفرنسي! علماً أن الرئيس تبون كان قد صرح مراراً بأنه سوف يكون من أولوياته إجراء تعديلات دستورية مهمة بعد حوار شامل يجريه مع كافة الأطراف الفاعلة، أي مع رؤساء الأحزاب والشخصيات السياسية والهيئات المجتمعية المختلفة. كما أنه حرص على مناقشة مسودة الدستور الجديد من قبل "لجان متخصصة" من العارفين بالقانون

وواشنطن، وموقف الجزائر من الوضع الخطير جداً في ليبيا المجاورة، والموقف من انقلاب مالي ومساعي الجزائر تجاهه، ومسألة التعاون الأمني والاستخباراتي الذي كان ولا يزال مستمراً بين الجزائر وأمريكا في مسألة محاربة الإرهاب بغرض المحافظة على "السلام" في المنطقة، فضلاً عن "فرص التعاون بين الجيشين" في المستقبل بعد الرفع المنتظر للحظر الدستوري على الجيش في الوثيقة الجديدة، أي دستور تبون الذي سيُعرض للاستفتاء الشعبي يوم الفاتح من تشرين الثاني/نوفمبر القادم، شكلت بحسب ما تسرب من معلومات أبرز الملفات التي تصدرت هذه اللقاءات وما تطرق إليه الطرفان خلال زيارة الجنرال الأمريكي. إلا أن هذا كله لا يعني أن الضغوط الأمريكية هي التي أتت أكلها ففجعت القيادة العسكرية في الجزائر تخطو هذه الخطوة الجريئة والكبيرة بالنظر إلى كل المواقف السابقة في هذا الصدد من طرف كل القيادات السياسية والعسكرية الجزائرية المتلاحقة. حيث نجد أن هذا الموقف الجديد يتفق تماماً مع الرغبة الملحة للأوروبيين أيضاً في الاستعانة بقوات الجيش الجزائري بل في تسخيرها للمحافظة على نفوذهم السياسي والاقتصادي في دول الساحل الأفريقي وفي الجوار الإقليمي للجزائر جنوباً. إلا أن برامجنا الأمريكية في رعاية وخدمة مصالحهم اقتضت عدم تفويت فرصة ثمينية للتغلغل من خلال استغلال أوراق كثيرة ليس أقلها مستجدات المنطقة كما أسلفنا، مستخدمة أساليب لا تحصى عدا الدبلوماسية والضغط السياسي والاقتصادي وتسخير القوى الإقليمية المعتمدة من حيث القوة في النزاعات المسلحة ومناطق الصراع كـمصر وتركيا وغيرها. كما أن سياسة ودهاء البريطانيين كانت وما زالت تقتضي المحافظة على مصالحهم وخدمة أغراضهم في البلاد الإسلامية من خلال مساندة أمريكا في الظاهر في أغلب الملفات وخاصة في البلاد التي تشهد اضطرابات وصراعات محتدمة ودائمة.

وواشنطن، وموقف الجزائر من الوضع الخطير جداً في ليبيا المجاورة، والموقف من انقلاب مالي ومساعي الجزائر تجاهه، ومسألة التعاون الأمني والاستخباراتي الذي كان ولا يزال مستمراً بين الجزائر وأمريكا في مسألة محاربة الإرهاب بغرض المحافظة على "السلام" في المنطقة، فضلاً عن "فرص التعاون بين الجيشين" في المستقبل بعد الرفع المنتظر للحظر الدستوري على الجيش في الوثيقة الجديدة، أي دستور تبون الذي سيُعرض للاستفتاء الشعبي يوم الفاتح من تشرين الثاني/نوفمبر القادم، شكلت بحسب ما تسرب من معلومات أبرز الملفات التي تصدرت هذه اللقاءات وما تطرق إليه الطرفان خلال زيارة الجنرال الأمريكي. إلا أن هذا كله لا يعني أن الضغوط الأمريكية هي التي أتت أكلها ففجعت القيادة العسكرية في الجزائر تخطو هذه الخطوة الجريئة والكبيرة بالنظر إلى كل المواقف السابقة في هذا الصدد من طرف كل القيادات السياسية والعسكرية الجزائرية المتلاحقة. حيث نجد أن هذا الموقف الجديد يتفق تماماً مع الرغبة الملحة للأوروبيين أيضاً في الاستعانة بقوات الجيش الجزائري بل في تسخيرها للمحافظة على نفوذهم السياسي والاقتصادي في دول الساحل الأفريقي وفي الجوار الإقليمي للجزائر جنوباً. إلا أن برامجنا الأمريكية في رعاية وخدمة مصالحهم اقتضت عدم تفويت فرصة ثمينية للتغلغل من خلال استغلال أوراق كثيرة ليس أقلها مستجدات المنطقة كما أسلفنا، مستخدمة أساليب لا تحصى عدا الدبلوماسية والضغط السياسي والاقتصادي وتسخير القوى الإقليمية المعتمدة من حيث القوة في النزاعات المسلحة ومناطق الصراع كـمصر وتركيا وغيرها. كما أن سياسة ودهاء البريطانيين كانت وما زالت تقتضي المحافظة على مصالحهم وخدمة أغراضهم في البلاد الإسلامية من خلال مساندة أمريكا في الظاهر في أغلب الملفات وخاصة في البلاد التي تشهد اضطرابات وصراعات محتدمة ودائمة.

وواشنطن، وموقف الجزائر من الوضع الخطير جداً في ليبيا المجاورة، والموقف من انقلاب مالي ومساعي الجزائر تجاهه، ومسألة التعاون الأمني والاستخباراتي الذي كان ولا يزال مستمراً بين الجزائر وأمريكا في مسألة محاربة الإرهاب بغرض المحافظة على "السلام" في المنطقة، فضلاً عن "فرص التعاون بين الجيشين" في المستقبل بعد الرفع المنتظر للحظر الدستوري على الجيش في الوثيقة الجديدة، أي دستور تبون الذي سيُعرض للاستفتاء الشعبي يوم الفاتح من تشرين الثاني/نوفمبر القادم، شكلت بحسب ما تسرب من معلومات أبرز الملفات التي تصدرت هذه اللقاءات وما تطرق إليه الطرفان خلال زيارة الجنرال الأمريكي. إلا أن هذا كله لا يعني أن الضغوط الأمريكية هي التي أتت أكلها ففجعت القيادة العسكرية في الجزائر تخطو هذه الخطوة الجريئة والكبيرة بالنظر إلى كل المواقف السابقة في هذا الصدد من طرف كل القيادات السياسية والعسكرية الجزائرية المتلاحقة. حيث نجد أن هذا الموقف الجديد يتفق تماماً مع الرغبة الملحة للأوروبيين أيضاً في الاستعانة بقوات الجيش الجزائري بل في تسخيرها للمحافظة على نفوذهم السياسي والاقتصادي في دول الساحل الأفريقي وفي الجوار الإقليمي للجزائر جنوباً. إلا أن برامجنا الأمريكية في رعاية وخدمة مصالحهم اقتضت عدم تفويت فرصة ثمينية للتغلغل من خلال استغلال أوراق كثيرة ليس أقلها مستجدات المنطقة كما أسلفنا، مستخدمة أساليب لا تحصى عدا الدبلوماسية والضغط السياسي والاقتصادي وتسخير القوى الإقليمية المعتمدة من حيث القوة في النزاعات المسلحة ومناطق الصراع كـمصر وتركيا وغيرها. كما أن سياسة ودهاء البريطانيين كانت وما زالت تقتضي المحافظة على مصالحهم وخدمة أغراضهم في البلاد الإسلامية من خلال مساندة أمريكا في الظاهر في أغلب الملفات وخاصة في البلاد التي تشهد اضطرابات وصراعات محتدمة ودائمة.

إقدام النظام المصري على إعدام ١٥ معارضا ترهيبٌ للمحتجين في الشارع

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز



لتثبيت أركان حكمه المعوجة، بدء العمل بدوائر قضائية للإرهاب، والتي تم تكوينها في بدايات عام ٢٠١٤، وفقاً لقرار محكمة الاستئناف القاضي بتشكيل دوائر بعينها مكونة من قضاة بعينهم قبلوا بتلك المهمة القذرة، وقد أصدرت هذه الدوائر أكبر عدد من أحكام الإعدام منذ إنشائها مقارنة بالمحاكم الأخرى في الفترة نفسها. كما قام القضاء العسكري بإصدار أحكام إعدام أخرى من خلال محكمة الجنايات العسكرية، ناهيك عن أحكام الإعدام الصادرة من محاكم أمن الدولة طوارئ. إن الذي يجب أن يحاكم هو هذا السيسي الذي تفنن في قهر الناس وإفقارهم وفرض في مقدرات مصر فتنازل عن جزيرتي تيران وصنافير لصالح النظام السعودي ليصبح مضيق تيران ممرًا دوليًا وليشهد لتطبيع العلاقات بين النظام السعودي وكيان يهود، كما تنازل عن مناطق اقتصادية مصرية لصالح اليونان وقبرص ومن ثم لصالح كيان يهود، وثالثة الأثافي التفريط في مياه النيل بعد وثيقة العار، وثيقة الخرطوم المتعلقة بسد النهضة الإثيوبي. فضلاً عن كونه نظاماً علمانياً يفصل الدين عن الدولة ويناقض عقيدة الأمة، مما يفرض على الأمة الانتفاضة من جديد لإزالة هذا النظام وإقامة الخلافة التي فرضها الله سبحانه على هذه الأمة كنظام حياة وبشر بوعودتها رسول الله ﷺ. وإنه وبرغم تجبر السيسي وزبانيته، وبرغم القبضة الأمنية القوية ودعم الغرب الكافر له، إلا أن الأمة لن تتوقف عن السعي لاستعادة سلطانها المغضوب، ولن يستطيع أحد وقف حراكها سواء في مصر أو في غيرها من بلاد المسلمين، وستكون هبتها القادمة قريباً بإذن الله من أجل تحكيم شرع ربها وإعادة عزتها وكرامتها، وليس من أجل تردي الأوضاع المعيشية في البلاد. وكما نصر الله نبيه محمداً ﷺ ومن آمن معه من الصحب الكرام فمكثهم من رقب عدوهم فقهروهم وأذلّوهم، فإنه سبحانه وتعالى سينصر حملة الدعوة وورثة أنبيائه على عدوهم ليصبحوا ظاهرين في الدنيا بقيام دولتهم الموعودة، فلقد سبقت كلمة الله ولا راد لكلمته سبحانه وتعالى، ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۗ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ۗ وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ۗ﴾

في ظل الحراك الشعبي الذي انطلق في ٢٠ أيلول/سبتمبر الماضي ضد سياسات نظام السيسي، والذي استمر لأيام ليبلغ ذروته فيما أطلق عليه جمعة الغضب الموافق ٢٥ أيلول/سبتمبر، والتي تبعها جمعة غضب أخرى لم تكن حاسمة وإن استطاعت تحريك المياه الراكدة في الوسط الشعبي وأعدت الثورة إلى الشارع المصري وكسرت حاجز الخوف مرة أخرى، وهذا ما أربع نظام السيسي فقام بحملة اعتقالات فجر يوم الجمعة ٢٥ أيلول/سبتمبر، كما قام بالقبض على العديد من المعتقلين الذين كان قد أفرج عنهم من قبل وتم احتجازهم في أقسام الشرطة حتى لا يشاركوا في هذه التظاهرات. وبتوصية من جهاز أمن الدولة تمت الاستعانة بعدد كبير من البلطجية لحراسة أقسام الشرطة حتى لا يحصل صدام بين المتظاهرين وأفراد الشرطة ويكرر سيناريو ٢٥ يناير، وقد تم قتل اثنين أو ثلاثة من الشباب المشاركين في التظاهرات، واعتقال أطفال لا تتجاوز أعمارهم ١١ عاماً في محافظة أسوان! في ظل هذا الحراك أقدم النظام المجرم يوم السبت ٢ تشرين أول/أكتوبر على تنفيذ حكم الإعدام بحق ١٥ معارضا سياسياً في أماكن متفرقة من البلاد وفي مناطق قريبة من أماكن التظاهرات التي انطلقت من المناطق الريفية، ومن الأحياء البعيدة عن أماكن انتشار قواته الأمنية. أراد النظام من هذه الخطوة الإجرامية إيصال رسالة ترويع للمحتجين في الشارع ولمن يفكر في الانضمام للاحتجاجات أن هذا هو مصير كل من يعارض النظام. خاصة وأن تراجع النظام عن عمليات هدم المنازل بحجة مخالفتها لقانون البناء، وتخفيض قيمة الغرامات المالية التي نص عليها قانون التصالح الجائر، وتأجيل مهلة التصالح لشهر آخر، لم تؤت أكلها في وقف الاحتجاجات ضد النظام، فلما لم تفعل الجزرة، رفع النظام العصا العظيمة ونفذ تلك الأحكام التي يعرف الجميع أنها أحكام ميسرة والقصد منها تثبيت أركان النظام من خلال بث الخوف والرعب بين الناس، وهدر دم الأبرياء.

بعد الانقلاب الذي قام به السيسي في ٢٣/٧/٢٠١٢م، بدأ التنكيل بالمعارضين ولأنه بحاجة لأحكام رادعة

طرفا الحوار الليبي أدوات للصراع الدولي على بلادهم ولا هم لهم إلا المناصب وخدمة أسيادهم

نشر موقع (القدس العربي)، الثلاثاء، ١٩ صفر ١٤٤٢هـ، ٢٠٢٠/١٠/١٦م) خبراً قال فيه: "وقع وفد المجلس الأعلى للدولة الليبي ومجلس النواب بطبرق (شرق)، الثلاثاء، بالمغرب على مسودة اتفاق معايير اختيار المناصب السيادية. ووقع على محضر الاتفاق، في بلدة هريرة، بضواحي العاصمة الرباط، فوزي العقاب، رئيس وفد المجلس الأعلى للدولة الليبي، ويوسف العقوري، رئيس وفد مجلس النواب بطبرق (شرق)، عقب انتهاء الجولة الثانية من الحوار الليبي الذي انعقد بمدينة بوزنيقة المغربية، منذ يوم الجمعة. ويتعلق الاتفاق بتطبيق المادة ١٥ من اتفاق الصخيرات (الموقع في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥). وتشير المادة في فقرتها الأولى إلى أن "مجلس النواب يقوم بالتشاور مع مجلس الدولة (...) بالوصول لتوافق حول شاغلي المناصب القيادية للوظائف السيادية التالية: محافظ مصرف ليبيا المركزي، ورئيس ديوان المحاسبة، ورئيس جهاز الرقابة الإدارية، ورئيس جهاز مكافحة الفساد، ورئيس أعضاء المفوضية العليا للانتخابات، ورئيس المحكمة العليا، والنائب العام". وفي الفقرة الثانية من المادة، توضح أنه "على إثر تنفيذ الفقرة الأولى من هذه المادة، يتطلب تعيين وإعفاء شاغلي المناصب القيادية للوظائف السيادية المبينة في الفقرة السابقة موافقة ثلثي أعضاء مجلس النواب".

من المعلوم أن بريطانيا هي التي صاغت اتفاق الصخيرات وقدمته لمجلس الأمن الدولي فوافق عليه بالإجماع ولم تستطع أمريكا معارضته لأنه وجد له رأي عام دولي باعتباره أوجد حلاً للنزاع في ليبيا ووافقت عليه كافة الأطراف السياسية المحلية العميلة لبريطانيا. وما زالت بريطانيا ترتب هذه الحوارات وتتصوغ القرارات لطرفي الحوار. ولم تتمكن أمريكا التي تنافسها من السيطرة على الوسط السياسي التابع لها، وتراهن أمريكا على عميلها حفتر الذي أعلن يوم ٢٧/٤/٢٠٢٠ إسقاط اتفاق الصخيرات وإعلان نفسه قائداً لعموم ليبيا بعد صراعه مع عقيلة صالح رئيس البرلمان في طبرق. ولكن لم يعترف له أحد بذلك. وتمكنت بريطانيا بالأعباء الخبيثة من إبعاده عن العاصمة، فظهر كأنه الطرف المهزوم، ولهذا قامت بريطانيا بعقد جلسات الحوار الأخيرة في المغرب بين الأطراف السياسية التابعة لها. إن الصراع الدولي في ليبيا على النفوذ ونهب الثروات هو بين أمريكا وأوروبا وخاصة بريطانيا، وأما طرفا الحوار في ليبيا فهمهم المناصب، وقد قبلوا لأنفسهم بأن يكونوا أدوات للمستعمرين، فلا يفكرون في التخلص من التبعية لهؤلاء المستعمرين المتصارعين على بلادهم والناهبين لثرواتهم، ولا في إيجاد النظام الصحيح على أساس دينهم الحنيف الذي يسعدهم في الدنيا والآخرة.

تمة ١: الصراع بين أذربيجان وأرمينيا

يعقلون أن يبقوا أهل ذمة آمنين في ظل دولة الإسلام التي تصنفهم ولا تستغلهم كما تفعل فرنسا وغيرها من الدول الاستعمارية.

١٢- وبالنسبة لقرارات مجلس الأمن التي تطالب الدول بتطبيقها ومنها تركيا نفسها فإنها لم تتطرق لإقليم قرا باغ الذي سيطر عليه الأرمن وأعلنوا جمهورية فيه، فأول قرار صدر يوم ٢٠ نيسان عام ١٩٩٣ تحت رقم ٨٢٢ طالب بوقف الاشتباكات والأعمال القتالية فوراً، وطالب بالانسحاب من منطقة زانغيلان ومدينة غوراديز كيليجدار وغيرها من المناطق الأذربية، ولم يتطرق لإقليم قرا باغ المحتل. وهناك قرارات أخرى صدرت في السنة نفسها تؤكد هذا القرار، فصدر قرار رقم ٨٥٣ يوم ٢٩ تموز ١٩٩٣، أكد القرار السابق وأدان الاستيلاء على مقاطعة أعدام والمناطق الأخرى من أذربيجان مطالباً بالانسحاب الكامل من هذه المناطق من قبل الأرمن وطالب حكومة أرمينيا أن تضغط على إقليم قرا باغ للائتمان لقرار ٨٢٢. وفي هذه السنة نفسها يوم ١٤ تشرين الأول صدر قرار رقم ٨٧٤ وكرر دعمه لعملية السلام بين الجانبين ودعا إلى قبول الجدول الزمني المعدل للخطوات العاجلة. فرفضته أذربيجان لأنه

ربط انسحاب القوات الأرمينية في قرا باغ من الأراضي الأذربيجانية المحتلة برفع الحظر المفروض على أرمينيا، فاشتكت الحكومة الأذربيجانية من معاملتها مثل الجانب المهزوم، وتضمن الجدول الزمني المعدل مقترحات تتعلق بحسب القوات من الأراضي المحتلة حديثاً وإزالة جميع العقبات أمام الاتصالات والنقل وجميع القضايا الأخرى التي لم يتم تناولها بحسب المجلس، فيجب تسويتها من خلال المفاوضات السلمية. وفي يوم ١٢ تشرين الثاني من السنة نفسها، سنة ١٩٩٣، صدر قرار رقم ٨٨٤ وأكد القرارات السابقة وأدان انتهاكات وقف إطلاق النار بين الطرفين ولا سيما في زانغيلان ومدينة هورادز. ودعا قوات الاحتلال الأرمينية إلى الانسحاب من منطقة زانغيلان ومدينة غوراديز وانسحاب قوات الاحتلال من الأراضي التي احتلتها من أذربيجان... ولم تشر قرارات مجلس الأمن كلها إلى الانسحاب من قرا باغ. فصيغت القرارات بشكل مدروس يركز على أرض أذربيجانية خارج منطقة قرا باغ واعتبار هذه المنطقة ضمناً ليست أراضي أذربيجانية. ومعنى ذلك إذا صارت مفاوضات ومن ثم اتفاق فسوف تبقى هذه المنطقة، منطقة قرا باغ بشكل معين، تحت سيطرة الأرمن مقابل أن ينسحبوا من الأراضي الأذربية. وتركيا تطالب بتطبيق هذه القرارات التي لا تطالب بانسحاب الأرمن من إقليم قرا باغ، كما طالبت بتطبيق قرارات مجلس الأمن في سوريا والتي لا تمس النظام بل تؤكد بقاءه والحفاظ على هويته العلمانية، وكما طالبت بتطبيق حل الدولتين في فلسطين الذي يقر اغتصاب يهود نحو ٨٠٪ من فلسطين... وهكذا أصبحت قضية قرا باغ تراوح مكانها فكان وقف إطلاق النار بمثابة نصر للأرمن. ولم تعلن مجموعة مينسك عن كيفية الحل وعما يجري عليه التفاوض سوى استخراجها لقرارات مجلس الأمن تلك، ولكن يفهم من السياق ومن الأوضاع والملابسات أنهم يريدون أن ينتزعوا اعترافاً من أذربيجان للاحتلال الأرميني لمحافظة إقليم قرا باغ الخمس حيث أفرغت من أهلها المسلمين بالكامل وحل ملهم كفار من النصارى الأرمن، حتى تنسحب أرمينيا من المحافظات الخمس الأخرى والمناطق المحتلة من محافظتي أعدام وفضولي، وهكذا تصفى القضية. كما حصل في فلسطين؛ حيث انتزع اليهود ومن ورائهم أمريكا اعترافاً من منظمة التحرير الفلسطينية والأنظمة القائمة في البلاد العربية والإسلامية باغتصاب يهود نحو ٨٠٪ من فلسطين وصار يجري التفاوض على نحو ٢٠٪ من الأراضي التي يحتلها يهود منذ عام ١٩٦٧ بل التي سلمت لهم من قبل الحكام الخونة، وذلك عندما قبلوا بوقف إطلاق النار وقبول قرار ٢٤٢ و٢٤٣ الصادرين من مجلس الأمن واللذين يقضيان بانسحاب كيان يهود فقط من أراضٍ احتلها بل سلمت له يوم ٥ حزيران من تلك السنة.

١٣- فهذا الاهتمام التركي لا يبشر بخير، فكلما تدخلت تركيا أردوغان في قضية يكون ذلك على حساب أهلها ولصالح أمريكا كما حصل في سوريا، إذ مارست تركيا ضغوطاتها على الفصائل المسلحة حتى تقبل باتفاقية خفض التصعيد ووقف إطلاق النار والذي لم يلتزم بها النظام السوري ولا من يدعمه مباشرة من النظام الإيراني وأشياعها وروسيا حتى أخرجت هذه الفصائل منها وسلمت للنظام، وكذلك ما حصل في ليبيا إذ قدمت الدعم لحكومة السراج حتى إذا تقدمت قوات السراج نحو سرت والجفرة فقامت تركيا وأوقفت الدعم وطالبت السراج بوقف إطلاق نار دائم والتفاوض مع الطرف الآخر طرف حفتر الذي تعتبره تركيا غير شرعي! فلا يستبعد أن يكون الدعم التركي لممارسة الضغوطات على أذربيجان لتلبيين موقفها، وهذا ما تشير إليه تصريحات المسؤولين الأتراك، حيث إنه لم يتم كسر الجمود في المفاوضات التي تقودها مجموعة مينسك وخاصة أمريكا، حتى تقدم أذربيجان تنازلات في موضوع قرا باغ، بينما تكرر تعهدها باستعادة قرا باغ بالقوة من

لتطبيق قرارات مجلس الأمن الجائرة وقرارات مجموعة مينسك التي انبثقت عن منظمة الأمن والتعاون الأوروبي عام ١٩٩٢ وقادتها هم أمريكا وروسيا وفرنسا... مع أن هذه القرارات هي لحساب الأرمن وتأمين وقف إطلاق النار لصالحهم. كل هذا يؤكد أن هناك عملاً مقصوداً لتسخين الأجواء حتى تأخذ الأعمال السياسية والدبلوماسية طريقها لممارسة الضغوط كما تريدها أمريكا، فكثيراً ما تكون الحروب وسيلة لتحريك الأعمال السياسية والدبلوماسية وهي مرتبطة بإيعازات أمريكية، وقد بدأت المناداة من كافة الأطراف بوجوب التفاوض وإيجاد حل سياسي للقضية وتطبيق قرارات مجلس الأمن. وقد توالى التصريحات من المسؤولين في تركيا بدعم أذربيجان على أساس حل المسألة استناداً لقرارات مجلس الأمن. فقال وزير الخارجية جاويش أوغلو خلال زيارته السفارة الأذربية في أنقرة ("إن قرارات الأمم المتحدة والمجلس الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبية حول وحدة التراب الأذربيجاني واضحة وإن لم تنسحب أرمينيا فإن المسألة لن تحل"... الجزيرة ٢٠٢٠/٩/٢٩). مع العلم أن هذه القرارات لم تتطرق إلى مرتفعات قرا باغ نهائياً وإنما للأراضي الأخرى مما يشير إلى التواطؤ على قضية أذربيجان.

١٠- إن روسيا تقف وراء أرمينيا البلد صغير المساحة والسكان والقوى والمقدرات بالنسبة لأذربيجان. فروسيا هي التي تمول وتدعم أرمينيا بالسلاح والعتاد وكل ما يلزم للبقاء، وهي عضو في منظمة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا ولها وجود عسكري كبير هناك فمن الصعب أن تتخلى عنها ولا يصبح ظهرها من هذه الجهة مكشوفاً ويمهد للوصول إلى شمال القوقاز الذي هو جزء من روسيا الفدرالية. فقد أعرب وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف خلال حديثه تلفزيوني مع نظيره الأرميني زهوراب مناتساكانيان عن "قلقه إزاء الأعمال العدائية في قرا باغ مشدداً على ضرورة وقف إطلاق النار" (سبوتنيك، ٢٠٢٠/٩/٢٧) مما يشير إلى الدعم الروسي لأرمينيا ضد أذربيجان. فعندما تدين تركيا أرمينيا يجب أن تدين روسيا الداعم الرئيس الذي يفرض نفوذه هناك ويحمي أرمينيا، حيث لا تجرؤ أرمينيا على العدوان إلا بدعم روسي. فالذي يدعم العدو هو أيضاً عدو. ولكن تركيا أردوغان تقيم أفضل العلاقات مع العدو الروسي وتحالف معه في سوريا ضد أهلها المسلمين الثائرين على نظام الإجرام برئاسة بشار أسد. وهي في الوقت نفسه آلة أمريكية للتلاعب بروسيا واستخدامها لحساب المصالح الأمريكية. ولكن روسيا ليس من السهل أن تتنازل في منطقتها الحيوية كما حصل في أوكرانيا وجورجيا. ولهذا فإن الصراع لن يحسم في هذه المعركة وستأخذ الأعمال السياسية والدبلوماسية طريقها فهي أنجع في خداع روسيا.

١١- وأما وجود فرنسا هناك فهو مختلف، فلا يوجد لها هناك أي نفوذ، وتحاول أن تبرز نفسها كدولة كبرى، وتريد أن تحافظ على عضويتها في مجموعة مينسك التي تشكلت عام ١٩٩٢ حسب قرار من مجلس الأمن والتعاون الأوروبي للنظر في حل قضية النزاع الأذربية الأرمينية وتأمين وقف إطلاق النار بشكل دائم. وهي تقف في وجه تركيا التي تعرقل النفوذ الأوروبي ومنه الفرنسي، لكون تركيا تدور في فلك أمريكا. فقد ذكر ماكرون في مؤتمر صحفي في لاتفيا يوم ٢٠٢٠/٩/٣٠ (علمت بالإعلانات التركية "المؤيدة لأذربيجان" والتي اعتقد أنها متوهرة وخطيرة. لا تزال فرنسا تشعر بقلق بالغ من الرسائل المولعة بالحرب التي بعثت بها تركيا في الساعات الماضية، والتي تزيل أي عقبات أمام أذربيجان لغزو ناغورنو كرا باغ مجدداً، ونحن لن نقبل هذا" (رويترز، ٢٠٢٠/٩/٣٠) ورد عليه وزير خارجية تركيا جاويش أوغلو يوم ٢٠٢٠/٩/٣٠ قائلاً "إن تضامن فرنسا مع أرمينيا يصل إلى حد دعم الاحتلال الأرميني في أذربيجان" (الأناضول، ٢٠٢٠/٩/٣٠) وتحاول فرنسا أن تظهر بمظهر الوسيط (الزنيه) في موقف متناقض وهي الدولة التي لا تتقن المناورات السياسية فموقفها دائماً مكشوف وإذا حاولت إخفاءه فيظهر فيه التناقض. ففي بيان أصدرته عقب الاشتباكات قالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية فون دير مول: "فرنسا تشعر بقلق عميق إزاء الاشتباكات واسعة النطاق في قرا باغ والتقارير عن سقوط ضحايا، لا سيما في صفوف المدنيين وتدعو إلى وقف فوري للأعمال العدائية واستئناف الحوار" وقالت: "إن فرنسا وبصفتها تتشارك برئاسة مينسك تؤكد مع شركائها الروس والأمريكيين على التزامها للتوصل لحل تفاوضي للصراع في إطار القانون الدولي" (سبوتنيك، ٢٠٢٠/٩/٢٧). وفي الوقت نفسه فإنها تندفع بحقد ظاهر على الإسلام والمسلمين دائماً، سواء أكان في داخلها إذ تدعي إطلاق الحريات ومن ثم تضييقها على المسلمين في موقف متناقض مفضوح، أم كان في خارجها، وهي تتبنى قضايا الأرمن وغيرهم من النصارى لتستغلهم في إيجاد نفوذ لها، وهم من السهل خداعهم. فقد خدعهم أثناء الحرب العالمية الأولى وحرصتهم على الدولة العثمانية التي رعتهم رعاية حسنة طوال قرون، فوعدتهم فرنسابوطن في الأناضول فخانوا الدولة العثمانية وقتلوا الكثير من المسلمين بتحريض من فرنسا. وكانت مصلحتهم لو

وبضغط من روسيا، فقد ألغت أرمينيا الاتفاق رسمي بسبب خضوعها للنفوذ الروسي. وبذلك ضاعت الفرصة على أمريكا بأخذ أرمينيا من روسيا بواسطة هذا الاتفاق مع تركيا، بل قامت روسيا بتعزيز نفوذها في أرمينيا فعزيزت ترسانتها الصاروخية في قاعدتها قاعدة غيومري الأرمينية، ومن ثم وقعت اتفاقية دفاع جوي مشترك في كانون الأول ٢٠١٥ مع أرمينيا فنشرت سرباً من طائرات ميغ ٢٩ وآلاف الجنود والمدفوعات وأنظمة الدفاع الجوية والصاروخية بعيدة المدى من طراز إس ٣٠٠ إلى جانب دفاعات جوية متوسطة المدى من طراز إس إي-٦. وقد أدخلتها روسيا في سوقها "الاتحاد الأوراسي الاقتصادي" الذي دخل حيز التنفيذ يوم ٢٠١٥/١١/١ بجانب بيلاروسيا وكازاخستان وقرغيزستان. فأصبحت هذه الدول بما فيها أرمينيا سوقاً لتصريف المنتجات الروسية تحت مسمى حرية حركة السلع والخدمات في كافة المجالات ويعتبر الناتج المحلي الإجمالي لهذه السوق أكثر من ٥ تريليون دولار أمريكي، وأغلبه لصالح روسيا.

٧- بعد كل ذلك عادت أمريكا تبحث عن طرق أخرى لتعزيز نفوذها في أذربيجان وإضعاف النفوذ الروسي فيها ومن ثم الولوج إلى أرمينيا. فأوعزت لتركيا بتعزيز علاقاتها العسكرية بجانب العلاقات الاقتصادية والسياسية مع أذربيجان لتعزيز النفوذ الأمريكي وللضغط على أرمينيا حتى تفتح الأبواب للنفوذ الأمريكي، إلى أن حصلت الاشتباكات الأخيرة في تموز الماضي وكأنها عمل مقصود ليتخذ ذريعة لتركيا للتدخل عسكرياً وترسل قوات للتدريب والمناورات المشتركة، ومن ثم تعقبها الاشتباكات الأخيرة العنيفة وإعلان حالة الحرب لدى الطرفين. فكتب الرئيس التركي أردوغان عقب هذه الاشتباكات مباشرة يوم ٢٠٢٠/٩/٢٧ على حسابه في موقع تويتر ("إن المجتمع الدولي يتعامل بازدواجية ولم يستطع أن يظهر ردة فعل كافية ومطلوبة تجاه الهجمات الاستفزازية الأرمينية. وإن الثلاثي في مجموعة مينسك بعيد جداً مع الأسف عن التصرف نحو الحل فهو مستمر في موقفه الذي يهمل القضية منذ ٣٠ سنة تقريباً"، وقال: "إن إحلال السلام في المنطقة يكون بخروج القوات الأرمينية من الأراضي الأذربية المحتلة عام ١٩٩٢. وإن تركيا ستواصل الوقوف إلى جانب أذربيجان الصديقة والشقيقة... وكالة الأنباء التركية، ٢٠٢٠/٩/٢٨) ولكنه ظن أن الناس ينسون! فتناسى أنه قد أهمل كل ذلك وغيض الطرف عنه عندما وقع ذلك الاتفاق، اتفاق السلام مع أرمينيا عام ٢٠٠٩ لخدمة أمريكا من دون أن يطالب بانسحاب القوات الأرمينية من الأراضي الأذربية، ولم يجر التطرق إلى ذلك ولو بكلمة واحدة!

٨- وعندما ألغت أرمينيا هذا الاتفاق بعد تسع سنوات من توقيعه، ومن ثم لم تستطع أمريكا الولوج إلى أرمينيا، عاد أردوغان مرة أخرى يطالب بانسحاب القوات الأرمينية من هذه الأراضي المحتلة. وانتقد صديقه العزيز بوتين كما يصفه، كما انتقد ماكرون فقال ("حدثت في هذا الأمر مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لكن دون نتيجة"... وكالة الأنباء التركية ٢٠٢٠/١/١). ولم ينتقد صديقه وحليفه ترامب كما يصفه أيضاً، وكيف ينتقده وهو المحرك من وراء ستار بل من أمامه؟! حتى وإن تلاعبت أمريكا بالأساليب الدبلوماسية فأمرها مكشوف لكل صاحب بصر وبصيرة... ومن ذلك إعلان الرئيس الأمريكي ترامب في مؤتمر صحفي مساء يوم ٢٠٢٠/٩/٢٧ أن ("أمريكا ستسعى إلى وقف أعمال العنف التي اندلعت بين أرمينيا وأذربيجان". ولكنه قال: "لدينا قدر كبير من العلاقات الجدية في هذا المجال، سنرى ما إذا كان بإمكاننا وقفه"... الجزيرة ٢٠٢٠/٩/٢٧). أي أنه سيوقفها عندما يرى ضرورة في إيقافها، ولم يقل إنه سيمارس الضغوطات ويضع كل ثقل أمريكا للضغط على الطرفين لإيجاد حل، وإنما خفف ذلك بقوله "إذا كان بإمكاننا وقفه" وهي الدولة التي إذا أرادت تنفيذ شيء ما تضع كل ثقلها وتمارس ضغوطاتها! وجاء في بيان وزارة الخارجية الأمريكية أنها "تدين بأشد العبارات هذا التصعيد وأن نائب وزير الخارجية ستيفن بيجون حث وزيري خارجية أذربيجان وأرمينيا على وقف الأعمال العدائية وعلى التعاون مع الرؤساء المشاركين في مجموعة مينسك بهدف العودة إلى المفاوضات الموضوعية في أقرب وقت وأكد التزام واشنطن بمساعدة الجانبين على تحقيق تسوية سلمية ومستدامة للنزاع"... الجزيرة القطرية والعالم الإيرانية، ٢٠٢٠/٩/٢٧) فقد سوى بين الطرفين الأذربية والأرمني في المطالبة بوقف الأعمال العدائية، لأن الموقف الأمريكي يستهدف البلدين لتعزيز النفوذ فيهما وإضعاف أو إزالة النفوذ الروسي منهما. وكل ذلك يدل على أن أمريكا راضية ضمناً عن تحركات تركيا وأنها تحركت نحو أذربيجان بإيعازات أمريكية، وإلا فما الداعي لاتصال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالين يوم ٢٠٢٠/٩/٢٩ مع مستشار الأمن القومي الأمريكي روبرت أوبراين كما نقلتها وكالة الأناضول حول موضوع الصراع بين أذربيجان وأرمينيا لولا أن أمريكا هي التي تحرك الأمور؟

٩- ثم إن تأكيد أردوغان والمسؤولين عنده بالتفاوض

في الأرواح بين الطرفين. ومن ثم ولأول مرة تقوم تركيا وترسل قوات برية وجوية إلى أذربيجان للمشاركة في مناورات عسكرية واسعة النطاق بين البلدين بدأت يوم ٢٩/٧/٢٠٢٠ واستمرت نحو أسبوعين. وبدأت تركيا تظهر أنها تتبنى قضية أذربيجان وأراضيها المحتلة من قبل الأرمن. ولم يحدث مثل ذلك من قبل، وإن كانت تحدث اشتباكات متقطعة بين الطرفين من حين لآخر منذ إعلان وقف إطلاق النار عام ١٩٩٤، وكانت آخر اشتباكات تعتبر شديدة من ذلك التاريخ قد حصلت من بداية شهر نيسان حتى ٢٦ نيسان عام ٢٠١٦، ولكن تركيا لم تتدخل بجانب أذربيجان سوى تقديم رئيسها أردوغان تعازيه بالذين فقدوا أرواحهم في الاشتباكات واستعداده لمساندة أذربيجان من دون أن يقدم شيئاً! وكانت الظروف تقتضي تفاهم تركيا مع روسيا وليس التصادم كما خططت أمريكا من أجل ووقوف الدولتين معاً لتثبيت النظام السوري الموالي لأمريكا وضرب أهل سوريا الثائرين على هذا النظام ومنع عودة الإسلام إلى الحكم. لا سيما وأن تمرد الأرمن ضد أذربيجان قد بدأ في شهر شباط عام ١٩٨٨ بدعم من روسيا، وأعلنوا سيطرتهم على منطقة قرا باغ الجبلية عام ١٩٩١، كما أعلنوا فيها جمهورية مستقلة لهم واستمرت الحرب حتى عام ١٩٩٤، فقدت أذربيجان أكثر من ٢٠٪ حتى ٢٤٪ من أراضيها التي تضم إقليم قرا باغ الذي يتكون من ٥ محافظات، بجانب ٥ محافظات أخرى غربي البلاد، بالإضافة إلى أجزاء واسعة من محافظتي أعدام وفضولي، وقد هجروا نحو مليون من أهالي هذه المناطق المسلمين. فقد تدخل الجيش الروسي مباشرة، وما زالت روسيا تقف وراء أرمينيا البلد صغير المساحة والسكان والقوى والمقدرات بالنسبة لأذربيجان.

٤- إن تركيا تلعب بقضية أذربيجان حسب دوراتها في فلك أمريكا وتنفيذ أوامرها، فقد قامت تركيا بتوقيع اتفاق سلام شامل مع أرمينيا في زيورخ بسويسرا يوم ١٠/١٠/٢٠٠٩ يقضي بالاعتراف بالحدود الحالية بين البلدين وفتح هذه الحدود وإقامة علاقات دبلوماسية وتبادل السفراء وفتح القنصليات وتطوير العلاقات في كافة المجالات والتعاون الإقليمي والدولي وحل النزاعات الإقليمية والدولية بالطرق السلمية حسب القواعد والقوانين الدولية ومحاربة الإرهاب وتطوير الديمقراطية في المنطقة وإيجاد وتطوير الحوار للتدقيق العلمي في الوثائق والمصادر التاريخية، في إشارة لحل إشكالية الادعاء بالإبادة الجماعية للأرمن... علماً بأن أردوغان كان قبل ذلك يرفض التفاهم مع أرمينيا قبل أن تسحب قواتها من أراضي أذربيجان المحتلة في قرا باغ وما حولها. وقد جاء عقد الاتفاق هذا بطلب مباشر من الرئيس الأمريكي الأسبق أوباما إذ دعا في زيارته لتركيا يوم ٦/٤/٢٠٠٩ لحل الخلاف بين تركيا وأرمينيا وإيجاد السلام بينهما بعدما قطعت العلاقات بين الطرفين وأغلقت الحدود عام ١٩٩٣. فأنصاع أردوغان ووقع اتفاقية سلام شاملة مع أرمينيا من دون التطرق لأذربيجان واحتلال الأرمن للأراضي الأذربية ولا لقضية المهجرين الذين يبلغ تعدادهم نحو مليون من أهل أذربيجان المسلمين... وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن التوقيع حدث تاريخي وأنها شاركت فيه!

٥- لقد انتقدت أذربيجان آنذاك توقيع الاتفاق قبل أن يتحقق انسحاب الأرمن من الأراضي الأذربية المحتلة، وطالبت أذربيجان تركيا بالالتزام بوعودها السابقة التي قطعتها بعدم فتح الحدود وإقامة العلاقات مع أرمينيا قبل انسحاب الأخيرة من أراضيها المحتلة. وقد نشر موقع إيلاف في ١٠/١٠/٢٠٠٩: زوربخ: وقع وزيراً خارجية تركيا وأرمينيا مساء السبت في زوربخ (سويسرا) اتفاقات ثنائية تهدف إلى تطبيع العلاقات بين الطرفين. وتصافح الوزيران إدوارد نابنديان وأحمد داود أوغلو مطولا بعد التوقيع... وقال فيل غوردون، مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون الأوروبية والشؤون الأوروبية الآسيوية "هذا المساء (السبت) شاركنا في حدث تاريخي"... ويرافق غوردون وزيراً الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون التي وصلت مساء السبت إلى لندن في إطار جولة لمدة خمسة أيام على ست مدن أوروبية. وقبل وصولها إلى لندن، شاركت كلينتون في زوربخ بسويسرا بحفل توقيع الاتفاقات التركية-الإرمنية... ومن ناحيتها، قال مسؤول أمريكي كبير إن أوباما "متحمس" للاتفاق وهو يعتبره بأنه "خطوة كبرى إلى الأمام"... من جهتها، نددت أذربيجان الأحد باتفاق التطبيع بين أرمينيا وتركيا وحذرت في الوقت نفسه من أن فتح الحدود الأرمينية التركية قد يتسبب بزعة الاستقرار في جنوب القوقاز... وقالت وزارة الخارجية الأذربيجانية في بيان "إن تطبيع العلاقات بين تركيا وأرمينيا قبل انسحاب القوات الأرمينية من المنطقة الأذربيجانية المحتلة يتناقض بشكل مباشر مع مصالح أذربيجان ويلقي بظلاله على العلاقات الأخوية بين أذربيجان وتركيا المبنية على جذور تاريخية"... إيلاف، السبت ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩) انتهى.

٦- ولكن تركيا أردوغان حاولت خداع أذربيجان بمعسول الكلام دون الأفعال، فهي لم تضع أي شرط في الاتفاق لانسحاب أرمينيا من قرا باغ بل وافقت عليه كما هو! لكن بعد تسع سنوات؛ في آذار ٢٠١٨،

إذا استمر الفراغ السياسي في قرغيزستان فترة طويلة فقد تندلع "ثورة مضادة"

بقلم: الأستاذ عبد الرزاق مؤمن

فيها فراغ سياسي، وإن ذلك ليس بسبب ضعف عقلية الناس أو وعيهم السياسي كما يدعي المحللون الموالون للغرب، بل السبب الحقيقي في ذلك هو فساد نظام الحكم القائم على الرأسمالية الذي يحاول الغرب إخفاؤه.

والآن تأتي قوى جديدة على رأس الحكومة، فقد بدأت تظهر في كل منها قبل الوصول إلى السلطة عناصر مختلفة من الأكاذيب والخداع والأنايية. وليس هذا فقط بسبب فسادهم، بل لأنهم لا يستطيعون إيجاد أي طريقة أخرى في هذا النظام للوصول إلى السلطة. وهذا يعني أن السياسي الصادق المخلص إذا وصل إلى السلطة ضمن هذا النظام فإنه لا يجد خياراً سوى السير على طريق الأكاذيب والخيانة في الحكومة! وهكذا هو الوضع حتى في الدول الغربية المتقدمة التي تتطلع إليها بلادنا. قد تختلف المظاهر والمواقف والأساليب ولكن آلية الحكومة وطرق الوصول إلى الحكومة هي نفسها بشكل أساسي. وهم أيضا يخدمون شعوبهم بشعارات كاذبة بأن "الحكومة ملك للشعب" وينزلون الناس إلى الشوارع لتحقيق مكاسبهم الشخصية.

باختصار، لن نحل المشكلة جذرياً بوصول أية مجموعة إلى السلطة. فإن أي حاكم سيسير قريباً على طريق أكاييف وبكاييف وأتامباييف وجينبيكوف، وسيضطر إلى بيع أماكن استراتيجية لسداد الديون الخارجية، وسيسمح بالفساد لإرضاء الجماعات القوية التي حوله. وعندما يفشل في تجديد الميزانية يضطر إلى الاقتراض من الدول الأجنبية تحت ذرائع كاذبة مختلفة. إنها آلية ثابتة للنظام العالمي وهي حقيقة لا يمكن لأحد أن ينكرها! إذن سيتغير السياسيون والنفوس المنهزمة فقط، وسيبقى نظام الحكم العلماني الكافر على ما هو عليه؛ ولذلك يجب على أهل قرغيزستان المسلمين الإطاحة بهذا النظام، وإقامة نظام الإسلام، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

حدث الانقلاب التالي في قرغيزستان. فقد هرب أو اختبأ القادة الرسميون مثل الرئيس ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان. ولكن كل سياسي من قادة الأحزاب يعمل على سحب السلطة لنفسه، وقد دعا كل واحد منهم مؤيديه إلى العاصمة بيشكيك وبدأوا يطالبون بكراسي الحكم لأنفسهم من خلال قوى الشباب المتظاهرين. فمن ناحية تم تشكيل مجلس تنسيقي برئاسة أمدان مادوماروف، ومن ناحية أخرى جمعت القوى الداعمة لصادير جباروف أعضاء البرلمان وعيونه رئيساً للوزراء، ومن ناحية ثالثة تجمع الآلاف من الشباب الموالين للغرب مطالبين بأن يكون تيلك توكتوغازيف رئيساً للوزراء... لا أحد منهم يعترف بالطرف الآخر، والآن كل واحد منهم يحاول الضغط على الشعب والقوى المقابلة الأخرى من خلال إبقاء مؤيديه في العاصمة. إن هذا الحال خلق وضعاً خطيراً جداً في البلاد، وإذا لم يتغير الوضع فمن الممكن أن تحدث نزاعات مادية بين الشباب المتظاهرين وربما نزاعات مسلحة.

نود أن نقول لأهل قرغيزستان، إن إصلاح هذا النظام أو وضع السياسيين الحاليين على كرسي الحكم لا يستحق التضحية بحياة أبنائنا. إن هذا النظام باطل من أساسه القائم على الاعتقاد بأن الحكم للشعب، والمجموعات القيادية عندما تتجاذب السلطة فإنها تحاول استخدام قوة الناس فقط. فنظام الحكم ليس لديه ترتيب للتشاور مع الناس. على سبيل المثال فإن كل سياسي أحدث شغباً في بيشكيك يدعي أن مطالب الحشد الذي يقف خلفه هي مطلب الشعب. فإذا كان مطلب هذه المجموعة هو مطلب الشعب فماذا نقول عن مطلب المجموعات الأخرى التي تقف بجانبهم أو مطلب الأشخاص الذين يجلسون في بيوتهم؟ وبالتالي فإن هذه المجموعة التي تتحدث نيابة عن الشعب يقودها شخص واحد أو جماعة لتحقيق هدفه أو أهدافها. إن دولة قرغيزستان تعيش الآن في أزمة، وقد ظهر

اتفاق السلام المزعوم ووعود المستعمرين الكاذبة جرائم جديدة في حق أهل السودان!

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

والنيل الأزرق): تم الاتفاق مع مالك عقار وعمران على إعطاء الحكم الذاتي، وأن يكون للمنطقتين دستور. وهو تمهيد واضح لانفصال هذه الأجزاء، وخيانة عظيمة جديدة مثل ما تم في جريمة نيفاشا الخيانية. وقد يتعجب المرء لماذا ينفذ هؤلاء الحكام هذه الجرائم والخيانات العظيمة؛ فتأتيك الإجابة: نسبة للوعود الزائفة من الدول الاستعمارية ومؤسساتها الدولية؛ وهذا ما أكدته تصريحاتهم، حيث قال رئيس مجلس السيادة السوداني، عبد الفتاح البرهان، خلال حفل توقيع الاتفاق: "إن الاتفاق يُعتبر حافزاً لتقف جميع الدول مع السودان في سبيل رفع اسمه من قائمة الإرهاب". وطالب رئيس الجبهة السودانية، الهادي إدريس يحيى المجتمع الدولي بدعم تنفيذ اتفاق السلام وإعمار ما دمرته الحرب من خلال قيام مؤتمر المانحين والوفاء بالالتزامات تجاه استحقاقات السلام. وأضاف: "غياب الدعم كان سبباً أساسياً في فشل اتفاقات السلام السابقة" (سودان تريبيون ٢٠٢٠/١٠/٣م).

وطالب رئيس دولة جنوب السودان سلفا كير ميراديت، الدول العربية والأوروبية بالالتزام بتنفيذ تعهداتها الخاصة بدعم تطبيق اتفاق السلام. وتعهد رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل: "بمواصلة الاتحاد الأوروبي دعم التحول السياسي والاقتصادي". وقالت دول الترويكا - الولايات المتحدة والنرويج وبريطانيا - "إن الترويكا تتطلع إلى مواصلة دعمها لجميع السودانييين في تحقيق السلام". وقال رئيس بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي (اليوناميد)، جيرمايا ماما بولو: "إن البعثة ملتزمة برغبة الأمين العام في دعم مسيرة السودان" (سودان تريبيون).

وذكر موقع سودان تريبيون في يوم توقيع ٢٠٢٠/١٠/٣م "ويتطلب تنفيذ اتفاق السلام مبالغ مالية طائلة لا يملكها السودان في ظل الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها، حيث ينتظر إيفاء شركائه بقيام مؤتمر مانحين، كما يأمل أن تقوم البعثة السياسية الأممية التي ستُنشر بحلول العام المقبل بدعم اتفاق السلام!" يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾.

هذه هي حقيقة مثل هذه الاتفاقات التي خلفها الدول الاستعمارية ومؤسساتها تحرك الحكام والسياسيين المأجورين كالدُمى لتنفيذ أجندتهم لمحاربة الإسلام في الحكم والسياسة، وتمزيق البلاد، ونهب الثروات. فأي جريمة أكبر من هذه الجرائم؟! إن كل هذه القضايا مرفوضة لأنها تتناقض مع الحكم الشرعي، فلو أن كل أهل السودان اتفقوا على العلمانية وتمزيق البلاد، لكان ذلك باطلاً لقول النبي ﷺ: «مَنْ أَخَذَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ».

لم تكن هذه الجرائم لتحدث لولا غياب دولة المسلمين الخلافة الراشدة، فقد شرع الإسلام أن تولى المناصب في دولة الخلافة تكون على أساس أهلية الشخص لذلك المنصب على حسب الأحكام التي تتعلق بالمنصب، إذ لا محاصصات، ولا مزية لولاية على أخرى، ولا قبيلة على قبيلة. وهذا الأمر هو الذي جعل الاستقرار والطمأنينة في دولة الخلافة، التي هي فريضة ربانية وضرورة دينوية، فليس لأهل السودان دون ذلك مخرج ولا منجى ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة ٢: الصراع بين أدريجان وأرمينيا

الشيعي السابق في إبعاد الدين عن الدولة وعن المجتمع. ولقد فتح هذا البلد مع أرمينيا على عهد الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه. فلا يعول على تركيا ولا على إيران لإنقاذ بلاد الإسلام وتحريرها من قبضة أمريكا أو روسيا بل إنهما يتعاونان معهما. ولا خلاص للمسلمين إلا بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي بشر بها رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ فِي النَّبُوءَةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونُوا، ثُمَّ يَرْفَعَهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خَلَافَةً عَلَى مَنَاجِ النَّبُوءَةِ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونُوا، ثُمَّ يَرْفَعَهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مَلَكًا عَاصًا، فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعَهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ جَرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعَهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خَلَافَةً عَلَى مَنَاجِ النَّبُوءَةِ»، صدق رسول الله ﷺ ■

الثامن عشر من صفر ١٤٤٢ هـ

٢٠٢٠/١٠/٥م

تتمة كلمة العدد: أزمة الحكومات في الأردن بين التوصيف والتوظيف

في علاج المشاكل، فأوصل البلاد إلى حافة الانهيار؛ من مديونية خيالية، وفساد متجذر في كل المفاصل، ومشاريع وهمية أفقرت البلاد والعباد... إذا الأردن لا يحتاج إلى حكومة جديدة، ولا إلى انتخابات ديكور تزين سوءة النظام، بل يحتاج إلى قيادة قوية، ومشروع سياسي ينبثق من عقيدة الأمة ولا يرتهن مُطبّقوه للغرب، وإن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله ليمتلك القدرة والكفاءة لإخراج الأردن وغيرها من بلاد المسلمين من نير فساد وظلم المبدأ الرأسمالي الذي يتكسب العملاء بتطبيقه علينا خدمة للكافر المستعمر، ويمتلك حزب التحرير المشروع الإسلامي الخالص الجاهز للتطبيق، والأمة تتوق لهذا اليوم الذي تستعيد فيها سلطانها ممن اغتصبوه وتعيد مسيرة عزها بتطبيق شرع ربها في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وما ذلك على الله بعزيز ■

النظام في بنغلادش يعمل على تسهيل هيمنة أمريكا على المنطقة

أجرت بنغلادش والهند تدريبات بحرية مشتركة لمدة ثلاثة أيام في شمال خليج البنغال يوم السبت قبل الماضي، وفقا لما ذكرته مصادر دبلوماسية من وزارة الدفاع. وقال مسؤولون من وزارة الدفاع إن التدريبات البحرية ستكون على طول خط الحدود البحرية الدولية، وستشارك فيها سفن حربية من كلا البلدين.

إن مشاركة القوات البحرية البنغالية في مناورات مشتركة مع الدولة الهندية المعادية، هو عمل من أعمال القيادة الضعيفة ولا سيما عندما تكون الهند مضطربة بسبب الخلاف الأخير مع الصين حول الهيمنة على المنطقة. لكن النظام الروبوضي في بنغلادش يعمل بلا خجل على تسهيل أجندة أمريكا التي تتعلق بالهيمنة على المنطقة، من أجل إيجاد مكانة إقليمية قوية للهند لاستغلالها في مواجهة الصين. إن نظام حسنة الضعيف يفتقر إلى السيادة والاستقلال، ويفضل العبودية للمستعمرين الغربيين كطريقة للحفاظ على السلطة والبقاء فيها. إن مثل هذه التدريبات المشتركة المدعومة من أمريكا هي أداة خبيثة لإبقاء القوات المسلحة البنغالية تحت قيادة جيوش الكفار لتحقيق أهدافهم، وبدلاً من ذلك، فإن الخلافة القائمة قريباً بإذن الله ستكون لها رؤية حقيقية لدور قواتنا العسكرية الإسلامية، وسيتم حشد جيش الخلافة على الفور لتحرير المسلمين المضطهدين في الهند، وهي البلد التي فتحها أسلافنا بالجهاد وبعثها المشركون الآن.

السلام والتطبيع وترسيم الحدود وإقامة العلاقات

عناوين لمعنى واحد هو خيانة الله ورسوله والمؤمنين

أكدت نشرة أصدرها حزب التحرير/ ولاية لبنان على حرمة العلاقة مع كيان يهود، وعدت كل مسمياتها من مصطلحات (السلام والتطبيع وترسيم الحدود وإقامة العلاقات) عناوين كاذبة لمعنى واحد، هو خيانة الله ورسوله والمؤمنين. وأكدت النشرة: على حرمة تسليم رقية الأمة، في لبنان وغيره، للغرب الكافر المتمثل بأمريكا وغيرها. وأشارت إلى: أنه لا حق لكيان يهود بالوجود، بوصفه كياناً غاصباً لأراضي المسلمين. وشددت على وجوب تحرير كل فلسطين، وإعادتها إلى الأمة الإسلامية، وإن ذلك لكائن بوعده الله تعالى عما قريب، بأيدي رجال تقودهم دولة الخلافة على منهاج النبوة، لم يرتهنوا للغرب، ولا لأنظمة إقليمية فاسدة مفسدة؛ أما عن تراجع الكثيرين عن مواقفهم المعلنة السابقة، فقالت النشرة: هذا أمر غير مستغرب ممن سياساتهم مسيطرة الواقع؛ أما مواقف المخلصين من أبناء الأمة، لا سيما في موضوع يهود، فإنها ثابتة عند قول رسول الله ﷺ: «لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلَنَّهُمْ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجْرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ». بينما أضحي المسلمون، والمطيعون، والمرسمون، يعلنون أعمالهم دون أن يشعروا بأنه «سَيَصِيبُ الَّذِينَ أَجْرُمُوا صَعَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ».